Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies No – (43) .December 2023
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia
E-ISSN: 2307-4655 / P-ISSN: 2307-4647

Self-Efficacy Among Palestinian Doctors Working in the Palestinian Hospitals at the End of COVID-19 Pandemic

Ms. Sahar Murshid Khayyat*

Educational Psychology, College of Graduate Studies, Arab American University,Ramallah, Palestine

Orcid No: 0009-0002-2327-9107

Email: saharkhayyat6@gmail.com

Received:
26/08/2023

Revised:
28/08/2023

Accepted:
10/09/2023

***Corresponding Author:**
saharkhayyat6@gmail.com

Citation: Khayyat, S. M. Self-Efficacy Among Palestinian Doctors Working in the Palestinian Hospitals at the End of COVID-19 Pandemic. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 14(43). https://doi.org/10.33977/1182-014-043-016

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

- Open Access

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

The study aims to examine the reality of self-efficacy among doctors working in the Palestinian hospitals in the West Bank at the end of COVID-19 pandemic. It also aims to explore the differences in the study sample members' means of estimations of self-efficacy level at the end COVID-19 pandemic in light of different variables such as per gender and years of experience. The study uses the descriptive approach by applying the study tool of self-efficacy scale among doctors working in the Palestinian Hospitals in the West Bank on an available sample of 1000 male and female doctors. The study has reached to several findings including that the arithmetic mean of the estimations of the study sample on the overall self-efficacy scale was 2.06 with a low level of self-efficacy. However, the arithmetic means of the study sample members' responses to self-efficacy scale paragraphs ranged between 2.12 - 2.04. The study results also show that there are no differences in self-efficacy among Palestinian doctors working in the Palestinian hospitals in the West Bank at the end of COVID-19 pandemic to be attributed to variables such as gender and years of experience. In light of these findings, the researcher recommends that the officials at the Palestinian Ministry of Health should investigate the reasons for the low levels of self-efficacy among doctors, and it is also necessary to provide psychological counselling for doctors and improve the conditions of Palestinian doctors by granting them privileges and financial incentives within a reasonable framework at the Palestinian Ministry of Health and also at various community institutions.

Keywords: Self-efficacy, COVID-19 pandemic.

الفاعلية الذاتية لدى الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في نهايات جائحة فيروس كورونا

أ. سحر مرشد خياط*

علم النفس التربوي،كلية الدراسات العليا، الجامعة العربية الأمريكية، رام الله، فلسطين.

الملخص

أجريت دراسة بعنوان الفاعلية الذاتية لدى الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في نهايات جائحة فيروس كورونا؛ حيث هدفت الدراسة إلى تقصي واقع الفاعلية الذاتية لدى الأطباء العاملين في المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية في نهايات جائحة كورونا، وتقصي الفروق في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الفاعلية الذاتية في نهايات جائحة كورونا باختلاف متغير: (الجنس، سنوات الخبرة). واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واختيرت عينة متيسرة قوامها (1000) طبيب وطبيبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الفاعلية الذاتية ككل بلغ (2.06)، وبتقدير منخفض، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الفاعلية الذاتية، فتراوحت ما بين (2.12 – 2.04)، كما أسفرت نتائج الدارسة عن عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية لدى الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية في نهايات جائحة كورونا تعزى لمتغير: (الجنس، وسنوات الخبرة). وفي ضوء النتائج، فقد أوصت الدراسة بضرورة قيام المسؤولين في وزارة الصحة الفلسطينية للوقوف على أسباب انخفاض مستويات فاعلية الذات في أوساط الأطباء، وأهمية التركيز على الإرشاد النفسي للأطباء، وتعزيز أوضاع الأطباء الفلسطينيين من خلال منحهم امتيازات، وحوافز مالية ضمن الإطار المعقول في وزارة الصحة الفلسطينية ومؤسسات المجتمع كافة.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية الذاتية، جائحة كورونا.

المقدمة

عانت شعوب العالم ما يفوق الأربع أعوام أزمة صحية مرعبة، وتمثلت هذه الأزمة في تفشي مرض كوفيد 19، والذي تحول إلى وباء مس دولة الصين نهاية عام 2019م، وتحول إلى جائحة خطيرة، أثرت على كافة مناحي الحياة بمختلف مجالاتها، وهددت حياة الأفراد والمجتمعات في أغلب البلدان، وهزت الأنظمة الصحية في معظم دول العالم، وخلفت الملايين من الإصابات، وملايين من الوفيات، ما دفع بالمنظمة العالمية للصحة لإعلان حالة الطوارئ بسبب هذا الفيروس القاتل الذي عُرف بسرعة وحدية انتشاره، فحتى مع انتهائه نظرياً، إلا أن آثاره قائمة حتى عصرنا الحاضر.

وقد أفرزت جائحة كورونا العديد من الشحنات الانفعالية عند الأفراد، منها الخوف، والقلق، والشعور بالتهديد بالحياة، ومما يزيد من هذه الشحنات أنه وحتى هذه اللحظة لا يوجد لها علاج، وأعراض المرض تتراوح ما بين البسيطة والخطيرة وفي بعض الأحيان أدت إلى الموت، وأصابت كثيرا من البشر بأمراض خطيرة أثرت على جوانب حياتهم (الصحية والنفسية والاجتماعية) (أحرشاو، 2020)، ومن بينهم الجيش الأبيض الذين تعرضوا للعديد من الانفعالات والتحديات في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا والتي قد تؤثر على إمكاناتهم وقدراتهم وفاعليتهم الذاتية.

حيث يرى باندورا (1982) كما ورد في (أبو معلا، 2006) أن مفهوم فعالية الذات يحتل مركزاً رئيساً في تحديد وتوضيح القوة الإنسانية، ففاعلية الذات المدركة تؤثر في أنماط التفكير والإنتاج، فكلما ارتفع مستوى فعالية الذات ارتفع مستوى الإنتاج والعكس صحيح.

وعلى الرغم من أن كثيرا من العلماء والدراسين تناولوا مفهوم فعالية الذات في دراساتهم، إلا أن ألبرت باندورا "Albert Bandura" كان من أبرز هؤلاء العلماء الذين تعمقوا في دراسة هذا المفهوم "فعالية الذات" Self-Efficacy، إذ برز هذا المفهوم من خلال مقالة نشرها عام 1977م بعنوان "فعالية الذات نحو نظرية أحادية لتعديل السلوك"، التي أوضح من خلالها أن فعالية الذات تسهم في تحديد سلوك الإصرار والمثابرة لدى الأفراد. وقد استمر "باندورا" في تطوير مفهوم فعالية الذات وربطه بمفهوم الضبط الذاتي للسلوك من خلال نظريته: "النظرية الاجتماعية المعرفية"، إذ طور الفكرة القائلة بأن الأفراد يمتلكون معتقدات تمكنهم من ممارسة ضبط قياسي أو معياري لأفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم، وهذا الضبط القياسي يمثل الإطار المعياري للسلوكيات الصادرة عن الأفراد من حيث مستوى أو محتوى السلوكيات؛ ومن هنا أُطلق على نظرية باندورا نظرية فعالية الذات لأنها كانت حجر الأساس لانطلاق الدراسات والأبحاث واستثارة اهتمام الباحثين حول مفهوم فعالية الذات، حتى أصبح اليوم من المفاهيم ذات الصلة الوثيقة بالإنجاز الإنساني في مختلف ميادين الحياة، وخاصة ميادين التربية التي تهتم بالأفراد بمختلف فئاتهم وحالاتهم، إضافة إلى مجالات العمل والأعمال وإنجاز المهام والمسؤوليات (عربيات وحمادنة، 2014)، ويعرفها غباري وأبو شعيرة (2017) بأنها معتقدات الفرد حول قدراته للتحكم في كل نواحي حياته، وكما عرفها أبو غزال (2013) بأنها اعتقاد الفرد بقدرته على إتقان مهمة ما، وتحقيق نتائج إيجابية، ويرى بيشوف (Bishof, 1974) أن فعالية الذات ترتبط بدرجة كبيرة بمفهوم الفرد عن ذاته نظراً لأن الذات هي مركز الشخصية التي تتجمع حولها كل النظم الأخرى، وهي أسلوب الفرد في الحياة مما يحدد له شخصيته، ويفسر له الخبرات التي يمر بها قبل الاستعانة بها في المواقف الحاضرة والمستقبلية، فالذات المبدعة هي القادرة على تحقيق الذات من خلال فعالية الذات المدركة لدى الفرد.

وتعبر فاعلية الذات عن الحالة النفسية التي ترتبط بما يعتقده الفرد حول قدرته وإمكاناته من أجل الإنجاز والإنتاج في مواقف معينة، وبما يتمتع به من عزيمة وإصرار وشغف، ويراود الفرد شعورا بقدرات مختلفة في مواقف مختلفة تتطلب منه إخراج ما بداخله من طاقة وقوة دافعة للوصول؛ إذ إن السمة العامة للفرد أن يكون لديه القدرة على القيام بما يكلف به بصرف النظر عن صعوبة وسهولة المهمة الموكلة إليه (Karbasi & Samani, 2016).

وهناك عدة أنواع لفعالية الذات، منها (جابر، 1990): فعالية الذات النوعية: وتعني ثقة الفرد في تحقيق وأداء مهام محددة، وكذلك الفعالية الجماعية التي يقصد بها مجموعة من الأفراد يؤمنون بأدائهم وقدراتهم مقارنة بأداء جماعات أخرى، والتي تفسر من خلال أن الأفراد لا يعيشون منعزلين اجتماعياً، وأن حلهم للعديد من المشكلات يتطلب تماسكاً وجهداً اجتماعياً للوصول إلى حلول فعالة إلى جانب الفعالية القومية: وهي مرتبطة بأمور لا نستطيع كمجتمع ما السيطرة عليها ولها تأثير على الأفراد، وبالتالي وبوصفهم أصحاب قومية واحدة يتولد لديهم معتقدات وأفكار عن أنفسهم، وفعالية الذات الأخيرة هي فعالية الذات المدركة العامة. ولقد حدد باندورا ثلاثة أبعاد لفعالية الذات، ويرى أن معتقدات الفرد عن فعالية ذاته تختلف تبعاً لهذه الأبعاد، هي (Bandura، 1977): قدرة الفعالية Magnitude: ويشير إلى مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا

المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف، ومع ارتفاع مستوى فعالية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا يقبلون على مواقف التحدي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة، والمعلومات السابقة، وبعد العمومية Generality: ويشير هذا البعد إلى انتقال توقعات الفعالية من موقف ما إلى مواقف مشابهة، فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام مقارنة بنجاحه في أداء أعمال ومهام مشابهة، إلى جانب بعد القوة أو الشدة Strength: وتتحدد في ضوء الخبرة السابقة للفرد، ومدى ملاءمتها للموقف، وأن قوة الفعالية الذاتية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي يمكن تأديتها بنجاح. هذا وأشار الزيات (2001)، لتلك الأبعاد كما يأتي: قوة الفعالية: التي تتحدد في ضوء خبرات الفرد ومناسبتها للحدث أو الموقف، وتشير إلى ثقة الفرد في قدرته على أداء مهامه، بالإضافة إلى العمومية: حيث تنتقل من خلالها توقعات فعالية الذات إلى أحداث مشابهة، وأيضاً مستوى الفعالية: الذي يختلف تبعاً لصعوبة الموقف المشكل وطبيعته، والفعالية هنا تتضح بشكل أكبر من خلال ترتيب المهام وفقا لمستوى الصعوبة، والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفعالية، وأخيرا قوة الفعالية: التي تتحدد في ضوء خبرات الفرد ومناسبتها للحدث أو الموقف، وتشير إلى ثقة الفرد في قدرته على أداء مهامه.

يوجد عدة مكونات للفاعلية الذاتية منها المكون المعرفي ويشير إلى أفكار الفرد ومعتقداته التي ترتبط بموضوع الفاعلية، والمكون المهاري، ويشير هذا المكون إلى ما يمتلكه الفرد من مهارات تؤهله للتعامل مع الموقف، والمكون الوجداني، ويشير إلى مدى تقبل الفرد وإيجابياته تجاه الموضوع الذي يواجهه (Chao, 2012).

وهناك أربعة مصادر رئيسة يمكن أن يستخدمها الأفراد عندما يشكلون أحكام فعالية الذات لديهم، التي قام "باندورا: بافتراضها، وهي (سالم، 2002): الحالات الفسيولوجية والانفعالية: وهي مصدر مؤثر على فعالية الذات لقبول مهام خاصة، فالانفعالات الشديدة كالقلق المرتفع قد تؤدي إلى أحكام سالبة عن فعالية الذات لإكمال المهام وكذلك الأداء الإنجازي: ويسهم هذا المصدر في تقييم الفرد للمعلومات المؤسسة على الإنجاز الشخصي المتقن، مثل: (الخبرات السابقة للأداء على مهام محددة)، فالنجاح السابق للفرد يزيد من كفاءته وتوقعاته لفعالية الذات، في حين يخفض الفشل من التوقع لتكرار المحاولات على المهام بالإضافة لمصدر الاقتناع اللفظي: وتفيد كمصدر لفعالية الذات للمهام الخاصة، والتدريب والتعليم، والتغذية الراجعة التقويمية عن التقاليد الاجتماعية والأداء، فتأثير الاقتناع اللفظي ورغم أنه محدود إلا أنه يرفع من فعالية الذات ويخفضها في ظروف معينة، وأخيرا الخبرات البديلة: وهي تكتسب من خلال ملاحظات الفرد لأداء الآخرين وأنشطتهم الناجحة؛ فملاحظة الآخرين وهم ينجحون يزيد من فعالية الذات، ويكون للخبرات البديلة تأثير أقوى عندما تكون خبرة الفرد السابقة بالنشاط محدودة.

وتتميز فعالية الذات بمجموعة من الخصائص التي يمكن من خلالها إخضاع فعالية الذات الإيجابية للتنمية والتطوير، وذلك بزيادة الخبرات التربوية المناسبة. ومن أبرز هذه الخصائص أن فعالية الذات لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد، ولكن أيضاً على حكم الفرد على ما يستطيع أداءه مع ما يتوافر لديه من مهارات، ففعالية الذات هي "الاعتقاد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة". وهي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي بل هي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط، ولكن أيضاً بالحكم على ما يستطيع إنجازه بوصفه نتاجا للقدرة الشخصية. وتنمو فعالية الذات من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة. وترتبط فعالية الذات بالتوقع والتنبؤ، ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقية، فمن الممكن أن يكون الفرد لديه توقع بفعالية ذات مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة. وتتحدد فعالية الذات بالعديد من العوامل مثل صعوبة الموقف، وكميه الجهد المبذول، ومدى مثابرة الفرد (Cynthia, 1994).

ومن النظريات المفسرة للفاعلية الذاتية: النظرية الانفعالية الرمزية وتركز أن الإنسان لا يؤدي السلوك الذي يتعلمه بصورته الآلية، ولا ينقاد انقياداً قسرياً بفعل محدداته البيولوجية، لكنه يطور وعياً من خلال تفاعله الاجتماعي، يصبح من خلاله قادراً على الإدراك والتفكير، وخبرة تمكنه من الاختيار واتخاذ القرار (نعيم، 1985). كما تعد الانفعالية الرمزية كما ورد في دراسة جوناثان (Jonatha, 2002) مصدرا مثمرا محتملا لنظريات السلوك الاجتماعي القابلة للاختبار تجريبياً، والمهمة لعلم الاجتماع؛ حيث ركزت على نظرية الهوية، ونظرية سلوك اختيار الدور، والأفكار ذات الصلة لتوضيح هذه الإمكانية، ويشتمل الإطار التفاعلي الرمزي على أفكار معدلة تؤكد من ناحية على إمكانية تسهيل وسيولة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، والتوجيه الذاتي، والقدرات الرمزية للبشر، والفاعلية الإنسانية (القوة المتأصلة).

وأشارت دراسة ميشيل وسيلين (Michael & Celene, 2015) إلى أنه لا بد من استخدام النظرية الانفعالية الرمزية في البحوث الحديثة حيث ينبغي على الباحثين المستقبلين أن يتطرقوا إلى هذه النظرية وتطبيقها؛ إذ تؤكد الانفعالية الرمزية بصورتها الأصيلة

والمتطورة على العديد من الحقائق، أهمها أن الفرد ليس إلا نتاجاً أميناً لعملية التفاعل الاجتماعي، ومجرياته المستمرة، كما تبنى الذات بناءً متطوراً بعملية مستمرة من التفاعل بين الفرد والجماعة الاجتماعية، وتنتظم الحياة الاجتماعية عبر اللغة، والمعاني والرموز، ويتصف الفرد الاجتماعي بالقدرة على فهم واقعه الاجتماعي وتقديره والتكيف معه، كما يمتلك القدرة على تعريف موقفه وتفسيره، بالإضافة إلى أن الحقيقة الاجتماعية تُبنى بناءً اجتماعياً رمزياً خالصاً عبر التفاعل، ولسنا ببساطة صنيعة المجتمع بل نحن صانعوه؛ لهذا تعد الانفعالية الرمزية الإطار المرجعي الذي يساعد على فهم كيفية المحافظة على توازن واستقرار المجتمع، من خلال دراسة التفاعلات المتكررة بين الأفراد، وقدرتها على تحليل وتفسير التفاعلات الإنسانية والإنتاجية التي تحدث في المجتمع.

نظرية التعلم الاجتماعي "لباندورا" حيث تناول "باندورا" في هذه النظرية توقعات الفرد عن أدائه وأحكامه وسلوكه في مواقف تتسم بالغموض، وهذه الأحكام والتوقعات تنصب على اختياره للأنشطة في الجهد وإنجاز السلوك والأداء، وتؤكد على أن التعليم يعتمد على دور العمليات المعرفية، وأنه قد يحدث دون تدريب أو تأثير مباشر للظروف البيئية، إنما يحدث عن طريق التعلم بالمحاكاة أو الملاحظة والنمذجة (مسعود، 2008). في حين تركز نظرية التعلم المعرفي، على طريقة تفكير الفرد وتحليله للسلوك، وما يشعر به في علاج المشكلات السلوكية كالإحباط والقلق (منصور، 2003). إن أساس نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي عند باندورا هو فكرة الحتمية التبادلية (الدائرية) (Bruning & Ronning,1995)، وطبقاً لهذه الفكرة فإن المتعلم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية، وسلوكية، وبيئية)، تطلق العوامل الشخصية لمعتقدات الفرد واتجاهاته، أما العوامل السلوكية فتتضمن الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما، وعوامل البيئة تشمل الأدوار التي يقوم بها الآباء، والمعلمون والأقران.

إن معتقدات الفرد عن ذاته تؤثر في سلوكه، وفي التفسيرات الخاصة بعوامل البيئة. وترتبط العوامل الثلاثة ببعضها من خلال متغيرات وسيطة. ويشير باندورا (Bandura, 1977) إلى عدم وجود أفضلية لأي من العوامل الثلاثة، وأن كل عامل من هذه العوامل يحتوي على متغيرات معرفية، ومن بين هذه المتغيرات التي تؤثر قبل قيام الفرد بسلوك معين، توقعات الفرد عن قدرته على القيام بالسلوك، أو الوصول إلى نواتج معينة، وهو ما أطلق عليه باندورا فعالية الذات. واستناداً لما يقرره باندورا في نظريته التعلم المعرفي الاجتماعية، فإن فعالية الذات تعد أحد مصادر الفروق الفردية بين الأفراد من ناحية الشعور؛ إذ إن ضعف معتقدات فعالية الذات لدى الفرد يرتبط بالاكتئاب، والقلق، والإحساس بالعجز، وضعف تقدير الذات، والأفكار التشاؤمية عن القدرة على الإنجاز، وكذلك من ناحية التنشيط؛ فإن الذات المعرفية تمثل عنصراً رئيساً في العمليات الدافعية، ويمكن لمستوى فعالية الذات أن يحسن أو يعوق الدافعية، فالأفراد بشكل عام هم مع ارتفاع معتقداتهم عن فاعليتهم، وأخيراً من ناحية التفكير؛ فارتفاع معتقدات فعالية الذات ييسر العمليات المعرفية، والأداء في مواقف متعددة، مثل: صنع القرار، والإنجاز الأكاديمي (Schwarzer, 1999).

فالفاعلية الذاتية للفرد تؤثر في الطريقة التي يختار بها الأنشطة التي يشارك فيها، وهي كذلك تؤثر في كمية الجهد المبذول من قبل الفرد لتحقيق أهدافه، كون أن الفاعلية الذاتية تتضمن قدرة إنتاجية تنتظم فيها المهارات المعرفية والاجتماعية عبر مسار متكامل من السلوك الملموس للتعامل مع عدد كبير من الأهداف؛ إذ إن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تؤثر في سلوكه من نواح عدة (عجوة، 1993).

فالأفراد الذين يمتلكون فعالية ذاتية مرتفعة يلتزمون بأهدافهم ويواصلون التركيز على المهمة التي تدل على الأداءات الفعلية، فهم يضاعفون المجهودات إزاء الإخفاقات ويسندون الفشل إلى نقص المجهود بدلاً من إسناده إلى نقص في القدرة؛ حيث إنهم يأخذون الوظائف الصعبة والمعقدة على أنها تحديات يجب السيطرة عليها وضبطها بدلاً من اعتبارها تهديدات شخصية لا بد من تفاديها (Manstead & Eklen, 1998).

أشار باندورا (Bandura, 1995) إلى أن فعالية الذات تعمل على التحكم في أنماط التفكير التي تؤثر على مستوى الدافعية والطموح والإنجاز؛ فالفعالية الذاتية لدى الفرد هي أساس مهم لتحديد مدى دافعيته وصحته النفسية، وقدرته على الإنجاز الشخصي، كما أن فعالية الذات تعدّ من المتغيرات النفسية المهمة التي تُوجه سلوك الفرد، وتُسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته وإمكاناته، لها دور مهم في زيادة القدرة على الإنجاز، ونجاح الأداء والتميز، كما أن الفعالية الذاتية تؤثر على نوعية النشاطات والواجبات التي يختار الفرد تأديتها، وعلى مقدار الجهد الذي يبذله لإنجاز مهمة أو نشاطٍ ما، بل وعلى مدار مدة المقاومة التي يبديها الفرد أمام الصعوبات التي تعترض طريقه، والعكس صحيح.

ويشير أندرو (Andreou, 2014) إلى أن فاعلية الذات لها دور كبير في تفسير السلوك الإنساني وتحليله، ومن ثم فإن فاعلية الذات من الممكن أن تستخدم في الحد من القلق والتوتر لدى الأفراد، ما يساعدهم على تكوين صورة واضحة حول هذه الشخصية المضطربة والعمل على اتزانها. إن فاعلية الذات وبخاصة من الناحية الاجتماعية والعاطفية لها تأثير كبير على التطور العاطفي والسلوكي للفرد؛ إذ إن فاعلية الذات المنخفضة قد تؤدي إلى الفشل والإخفاق؛ بسبب عدم وجود الحوافز، في حين ترفع فاعلية الذات العالية من التفاعلات الاجتماعية وتحقيق الإنجازات والنجاحات، ما يقلل من أعراض الاكتئاب والقلق، وتزيد من قدرة الأفراد على السيطرة والثقة لمواجهة العقبات وتحقيق النجاح في حياتهم الشخصية والوظيفية (Amitay & Gumpel 2015).

كما أن الفاعلية الذاتية المرتفعة تنعكس على الأفراد فتزيد من مستوى قدرتهم على تحقيق الأهداف ورغبتهم في تحقيق النجاحات والطموحات وتزيد من دافعيتهم الداخلية لتأدية وظائفهم بدون انتظار الحوافز المادية أو المعنوية، مع بذل الجهود والاعتقادات الإيجابية عن الذات وما تمتلكه من قدرات (Yunus et al., 2011).

وتسهم الفاعلية الذاتية للأفراد في الكشف عن المدى الذي يستطيعون خلاله المحافظة على استمرارهم في أداء الوظائف الموكلة إليهم وتأديتها، وإلى أي مدى سيتمتعون بالاستقرار والدافعية والأمل عندما تواجههم مشكلات وعقبات تعترض سبلهم، والوقت المستغرق في إنجاز هذه الوظائف (Park, 2016).

فقد أشارت الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع فاعلية الذات على أنه يعد حجر الأساس في دراسات الشخصية والسلوك الإنساني، وأصبح ذا أهمية كبيرة في التوجيه والإرشاد النفسي والتنموي (زهران، 2001). كما أن خطر كورونا نتج عنه الكثير من الضغوط والمشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية للمريض والمحيطين به، فهو لا يقتصر على العدوى الفيروسية فحسب (Xiao, 2020) .

ومن هنا فإن التدخل في الأزمات النفسية الناجمة عن انتشار فيروس كورونا لا يستهدف فقط المرضى، بل يشمل أيضاً أفراد الطواقم الطبية قاطبة، وعلى رأسهم الأطباء، كون أن الأطباء المشاركين في التصدي للوباء معرضون لخطر الإصابة بالعدوى، والتي قد تودي بحياتهم، إضافة إلى ذلك قد يواجهون ضغوطا عديدة على كافة الأصعدة، لذلك فإن الأطباء هم أكثر عرضة لخطر الإصابة باضطرابات نفسية وانفعالية، تؤثر على عملهم وإنتاجيتهم، مما يعني أن الحالة النفسية الجيدة للأطباء عامل مهم لمساعدة المرضى والاستجابة بشكل أكثر فعالية ضد الوباء، لذلك من المهم دعم الأطباء ومساندتهم للانتصار على هذا الوحش القاتل (جمعية الصحة النفسية الصينية، 2020).

ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات التي أجراها مجموعة من الباحثين في بيئات مختلفة بخصوص موضوع الفاعلية الذاتية، الذي شغل اهتمام الكثير من العلماء والمفكرين والباحثين، لما له من نتائج وآثار على حياة الإنسان الوظيفية والمهنية، أمكن الوصول إلى العديد من الدراسات الحديثة سواءً أكانت عربية أم أجنبية، التي عالجت هذا الموضوع من نواح مختلفة، ولم يتسن للباحثة الوصول لدراسات تناولت الفاعلية الذاتية لشريحة الأطباء في ظل نهايات جائحة فيروس كورونا، وهذا مؤشر إضافي على أهمية الدراسة الحالية، فقد سعت دراسة حلمي والمهدي (2023) إلى التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى عينة من العاملين بمجمع الشفاء الطبي بمحافظة غزة، والتعرف إلى دلالة الفروق الإحصائية في مستوى كل من الضغوط النفسية، والكفاءة الذاتية وفقاً لمتغير: (الجنس، العمر، المؤهل التعليمي، سنوات الخدمة، الدخل الشهري، طبيعة العمل)، وكذلك الكشف عن إمكانية التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية لمتغير الكفاءة الذاتية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (122) عاملاً، واستخدم مقياس الضغوط النفسية والكفاءة الذاتية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن مستوى الضغوط النفسية لدى العاملين بمجمع الشفاء الطبي بمحافظة غزة متوسطة، ومستوى الكفاءة الذاتية لدى العاملين بمجمع الشفاء الطبي بمحافظة غزة ظهرت بدرجة كبيرة، وعدم وجود علاقة بين الضغوط النفسية والكفاءة الذاتية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مقياس الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الجنس، والعمر، وسنوات الخدمة، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي، وطبيعة العمل. وهدفت دراسة بوزيدي (2023) إلى التعرف إلى مستوى الفاعلية الذاتية لدى مرضى السكري في مدينة ورقلة، وتألفت عينة الدراسة من (90) مريضاً من كلا الجنسين، اختيروا قصدياً، وأجريت الدراسة بالمنهج الوصفي باستخدام مقياس شيرر للكفاءة الذاتية، وأسفرت النتائج عن تمتع مرضى السكري بمستوى عال من الكفاءة الذاتية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية باختلاف متغير الجنس ومتغير مدة مرض السكري، ووجود فروق تبعاً لمتغير نوع السكري لصالح مرضى السكري من النوع الثاني. وأجرى جعرير (2019) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الصحة النفسية لدى العاملين بمهنة التمريض بالمؤسسات الاستشفائية وعلاقتها بفاعلية

الذات في ولاية الشلف، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي؛ حيث طبق مقياس الصحة النفسية، ومقياس فاعلية الذات على عينة من الممرضين والممرضات بلغت (50) ممرضا وممرضة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد بينت نتائج الدراسة أن الممرضين والممرضات يتمتعون بمستويات عالية من الصحة النفسية وفاعلية الذات، وبذلك فهي تظهر قدرات عالية على التكيف مع الظروف والضغوطات التي قد تواجههم، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات الصحة النفسية بين الممرضين والممرضات لصالح الممرضين في الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية، أي أن الممرضين يتمتعون بصحة نفسية بدرجة أعلى من الممرضات. وأعد الهيت (Alheet, 2019) دراسة سعت إلى التعرف إلى أثر أسباب الصمت التنظيمي في الكفاءة الذاتية لموظفي المراكز الصحية في عمان، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، وتكونت عينة الدراسة من (200) موظف وموظفة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وكشفت نتائج الدراسة أن أسباب الصمت التنظيمي للموظفين وصلت إلى المستوى العالي بنسبة وحصلت الكفاءة الذاتية للموظف على مستوى عالٍ بنسبة (83.33%). بالإضافة إلى ذلك كانت هناك دلالة إحصائية لتأثير أسباب الصمت التنظيمي في الكفاءة الذاتية لموظفي المراكز الصحية. كما أجرت دودو وقريشي (2017) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق شبه الطبي في بعض المستشفيات الجزائرية، واستخدم المنهج الوصفي بشقية (الارتباطي والمقارن)، وتكونت عينة الدراسة من (207) من أعوان الفريق شبه الطبي من ممرضين وممرضات، مشرف ممرض، وقابلات، واستخدمت الدراسة مقياس فعالية الذات، ومقياس التوافق النفسي، ومقياس التشاؤم والتفاؤل، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الفعالية الذاتية لدى الفريق شبه الطبي كان مرتفعا، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في فعالية الذات لدى الفريق شبه الطبي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور على مقياس الفعالية الذاتية. وأجرى سيديكي (Siddiqui, 2015) دراسة للكشف عن تأثير فاعلية الذات في العافية النفسية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس، وقد تألفت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة في جامعة (Aligarh Muslim University) في الهند؛ حيث طبق عليهم مقياس فاعلية الذات العام، ومقياس العافية النفسية، وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين فاعلية الذات والعافية النفسية، وكان من نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في فاعلية الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العافية النفسية لصالح الذكور. وأعد البيف وتونك (Aliyev & Tunc, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة العوامل التي تؤثر على الفعالية الذاتية لدى المرشدين كطبيعة المؤسسة، والرضا الوظيفي، والاحتراق النفسي في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (312) مرشداً ومرشدة؛ بواقع (166) مرشدا، و (146) مرشدة، طبق عليهم مقياس الفعالية الذاتية، ومقياس لقياس الرضا الوظيفي، وآخر لقياس الاحتراق الوظيفي. وكشفت أبرز نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفاعلية الذاتية، والرضا الوظيفي، والاحتراق النفسي تعود لمتغيرات الجنس، والعمر، وسنوات الخبرة الوظيفية؛ إذ أظهرت النتائج أن مستويات الفاعلية الذاتية، الرضا الوظيفي، الاحتراق النفسي كانت لدى المرشدات الإناث أعلى منه لدى المرشدين الذكور، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الفاعلية الذاتية، والرضا الوظيفي، والاحتراق النفسي تعود لمتغيرات العمر، والخبرة الوظيفية، وطبيعة المؤسسة التي يعمل بها المرشدون. وقام أبو الحصين وآخرون (2010) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى الضغوط النفسية للممرضين والممرضات الذين يعملون في أقسام العناية المركزة المختلفة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزه وعلاقتها بكفاءة الذات في ضوء بعض المتغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع العاملين في أقسام العناية المركزة في المستشفيات الحكومية بقطاع غزة في العام (2009) البالغ عددهم (274) موزعين على محافظات قطاع غزة، حيث طبقت الدراسة على (234) عاملاً، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياسي الضغوط النفسية والكفاءة الذاتية بعد تقنينها على عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الممرضين والممرضات يعانون من ضغوط نفسية كبيرة بنسبة (64.73%)، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية وكفاءة الذات، ودرجة الكفاءة الذاتية لدى الممرضين والممرضات كانت بوزن نسبي (77.65%)، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، وبينت النتائج وجود فروق في الكفاءة الذاتية بين حملة الدبلوم المتوسط وحملة ممرض 3 سنوات لصالح الدبلوم المتوسط، وبين الدبلوم المتوسط وبين البكالوريوس لصالح الدبلوم المتوسط أيضا، إلى جانب وجود فروق في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ولقد كانت لصالح غير المتزوجين.

بعد العرض السابق للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، يلاحظ تباين الدراسات السابقة؛ حيث إن بعض أهدافها ركزت على الفاعلية الذاتية وربطها بمتغيرات متباينة، وكما أنها تناولت مجتمعات مختلفة عن مجتمع الدراسة الحالية،

وفي ظروف طبيعية مقارنة بجائحة كورونا وما بعدها، فكانت عينات الدراسات السابقة من الممرضين والممرضات وطلبة الجامعات، ومرضى السكري، وبعض الطواقم الصحية، ومن هنا تتفرد هذه الدراسة بتناول عينة من الأطباء في المستشفيات الفلسطينية بعد انتهاء جائحة فيروس كورونا، وبينت نتائج الدراسات السابقة أن الفاعلية الذاتية كانت بمستوى متوسط أو مرتفع، كما أظهرت معظم نتائج الدراسات السابقة أن هناك فروقا إحصائية في متوسطات فاعلية الذات بحسب بعض المتغيرات التصنيفية، مثل: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة وغيرها. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة، وصياغة المشكلة وتحديدها، وصياغة الفروض الملائمة، وبناء أدوات جمع البيانات وتطويرها، وتحديد أهداف الدراسة، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج ومناقشتها، فكانت هذه الدراسة تأكيداً على ما جاء في العديد من الدراسات السابقة، وتتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة بأنها توجه الأنظار نحو الأطباء الفلسطينيين، وقد تساهم في اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لمساعدتهم ليكونوا في أجواء نفسية وصحية ووظيفية مناسبة، متمثلة في تكيفهم مع أنفسهم ومع الآخرين، وكذلك توفير المناخ المناسب له لينموا اتجاهات إيجابية نحو ذواتهم ونحو مجتمعهم، وبالتالي يكونون أكثر فاعلية في حياتهم بمجالاتها كافة، وأكثر قدرة على إتقان ما يقومون به من مهام ومسؤوليات.

مشكلة الدراسة

لعل شريحة الأطباء تمثل ركناً أساسياً في النظام الصحي، وهذا النقص في مجال الدراسات النفسية التي تخص الأطباء، دفع الباحثة إلى الاهتمام بهذه الفئة لما لها من دور مهم في جميع المراحل وبخاصة في المرحلة الحالية بعد جائحة كورونا، حيث يتعرضون لأخطار كثيرة أثناء قيامهم بواجبهم المهم والحساس، المحفوف بالمخاطر والتهديدات، وكون أن الظروف التي يعمل فيها عمال الصحة وبخاصة الأطباء بوصفهم فئة تقدم خدمات حساسة للحفاظ على حياة وسلامة الأشخاص من الممكن أن تؤثر على مستوى قدراتهم وإمكاناتهم وصحتهم النفسية؛ إذ يقع على عاتقهم العبء الأكبر في مواجهة الآثار الصحية التي تنجم عن هذا الوباء، ذلك يرجع للمهام المسندة إليهم في التصدي والمواجهة والاهتمام بالرعاية الصحية العامة للمواطنين، فهم يجدون أنفسهم في الصفوف الأولى لمواجهة الأخطار الصحية، إضافة إلى أنهم قد يسقطون ضحايا لمرض يحاولون البحث عن علاجه، ما يجعل من مساندتهم ضرورة قصوى، لذلك وكون أن الباحثة قامت بإجراء الكثير من الدراسات الميدانية بالقطاع الصحي، وتطبيقها للعديد من المبادرات التوعوية المجتمعية مع الأطباء والطواقم الصحية، وتعاملها مع الكثير من الحالات التي تتطلب مساعدة نفسية بسبب الضغوط والعراقيل التي فرضتها جائحة كورونا على الشعب الفلسطيني، وخاصة شريحة الأطباء، ومن هنا سوف تركز الدراسة الحالية على الجانب النفسي لا سيما الحرص على أن تتمتع شخصية الكوادر الطبية بالعديد من العوامل الشخصية الإيجابية التي تمكنهم من تقديم الخدمات الصحية على أفضل وجه ممكن، وبالوقت نفسه الاهتمام بالحياة الشخصية والاجتماعية، لذا اتجهت الدراسة الحالية إلى دراسة الفاعلية الذاتية لدى الأطباء العاملين بالمستشفيات الفلسطينية بالضفة الغربية في ظل نهايات جائحة فيروس كورونا، وينبثق عن مشكلة الدراسة السؤالان الفرعيان الآتيان:

- السؤال الأول: ما مستوى الفاعلية الذاتية لدى الأطباء العاملين في المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية في ظل نهايات جائحة فيروس كورونا؟
- السؤال الثاني: هل توجد فروق في متوسطات الفاعلية الذاتية لدى الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في ظل نهايات جائحة فيروس كورونا باختلاف متغير: (الجنس، سنوات الخبرة) ؟

وسعت الدراسة لاختبار الفرضيات الآتية:

- **الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات الفاعلية الذاتية لدى الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في ظل نهايات جائحة فيروس كورونا تعزى لمتغير الجنس.
- **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات الفاعلية الذاتية لدى الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في ظل نهايات جائحة فيروس كورونا تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى مستوى الفاعلية الذاتية لدى الأطباء العاملين في المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية في ظل نهايات جائحة فيروس كورونا.

- تقصي الفروق في متوسطات الفاعلية الذاتية لدى الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في ظل نهايات جائحة فيروس كورونا باختلاف متغير: (الجنس، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في أنها تعد من الدراسات الأولى في المجتمع الفلسطيني في حدود علم الباحثة في ظل نهايات جائحة فيروس كورونا، وكذلك أهمية الموضوع الذي تتناوله؛ حيث يتمثل في الفاعلية الذاتية التي تعد أساس التحدي النفسي والجسدي لدى الفرد خاصة في فترة جائحة كورونا ونهاياتها، التي ترتب عليها العديد من التحديات والعراقيل التي يمكن أن تحد من الفاعلية الذاتية لدى عينة الدراسة من الأطباء، والتي تسعى الدراسة لتحديدها خاصة وأنها من الممكن أن تؤثر على عملهم وإنجازاتهم، كما أنها تتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع العربي؛ ألا وهي شريحة الأطباء التي يقع على عاتقها توفير الرعاية الصحية للسكان، وأي تحديات يتعرضون لها ستؤثر حتماً على صحتهم النفسية بما ينعكس سلباً على المجتمع بأسره.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في أنها ستوفر معلومات يمكن توظيفها في إعداد برامج إرشادية وقائية وعلاجية لتنمية مهارات الأطباء لرفع فاعليتهم الذاتية وجعلهم أكثر إيجابية، بما يسهم في الارتقاء بمستوى صحتهم النفسية وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم الوظيفية والذاتية في ظل نهايات جائحة كورونا. ويمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في وضع الخطط والبرامج التربوية من قبل المسؤولين في وزارة الصحة ومؤسسات التنمية البشرية والدعم النفسي من أجل توفير برامج دعم معنوي ونفسي للعاملين في القطاع الصحي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

فاعلية الذات: تعرف فاعلية الذات بأنها مجموعة من الأحكام الصادرة عن الفرد، التي تعكس معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المشكلات والصعوبات، ويتضمن التحكم في ضغوط الحياة والثقة بالنفس والصمود أمام خبرات الفشل (الشعراوي، 2000: 22). وتعرف إجرائياً بأنها: ثقة الطبيب وإيمانه بقدراته على القيام بوظائفه المختلفة بمرونة وتميز وإتقان وتمكنه من مواجهة مشكلاته المختلفة التي يواجهها في حياته، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطبيب على مقياس فاعلية الذات المطور لأغراض الدراسة الحالية.

فيروس كورونا: يعرف بأنه مجموعة واسعة من الفيروسات التي تنتشر بطريقة سريعة وقد تسبب المرض للإنسان والحيوان، وتسبب لدى البشر أمراضا تنفسية كنزلات البرد وضيق التنفس ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مرض كوفيد-19 (منظمة الصحة العالمية، 2020).

محددات الدراسة

- **الحدود المكانية:** نفذت هذه الدراسة في المستشفيات الفلسطينية الواقعة في الضفة الغربية فقط لسهولة الوصول إليها.
- **الحدود البشرية:** جرت هذه الدراسة على عينة من الأطباء العاملين في المستشفيات الفلسطينية بالضفة الغربية، واختيروا بالطريقة المتيسرة، بنسبة (20%) من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة.
- **الحدود الزمانية:** نفذت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2023/2022م).
- **الحدود الموضوعية:** هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى الفاعلية الذاتية لدى الأطباء العاملين بالمستشفيات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا وفق متغيري: (الجنس، سنوات الخبرة).
- **الحدود المفاهيمية:** اقتصرت على المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة كما عرفت إجرائياً.
- **الحدود الإجرائية:** اقتصرت على أدوات الدراسة ودرجة صدقها وثباتها، وعلى عينة الدراسة وسماتها والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة؛ إذ إن هذا المنهج لا يعتمد فقط على جمع المعلومات، إنما يقوم بالربط وتحليل العلاقة ما بين متغيرات الدراسة للوصول إلى الاستنتاجات المرجو الوصول إليها من خلال الدراسة (عوده وملكاوي، 1992).

مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطباء العاملين بالمستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية والبالغ عددهم (8427) طبيباً وطبيبة، منهم (6741) ذكرا، و(1686) أنثى في العام 2023/2022، موزعين على (53) مستشفى دائم، و(16) مستشفى مؤقت، تم تخصيصهم لمرضى كورونا، ومن بينهم مستشفى واحد سيصبح دائم بعد انتهاء جائحة فيروس كورونا وهو مستشفى دورا الحكومي، وذلك بعد العودة إلى بيانات وإحصائيات وزارة الصحة الفلسطينية لعام 2023.

عينة الدراسة:

- **أولاً: العينة الاستطلاعية:** اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (48) من الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية في ظل جائحة فيروس كورونا، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات.
- **ثانياً: عينة الدراسة الأصلية:** اختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة من مجتمع الدراسة الأصلي؛ وقد بلغ حجم العينة (1000) من الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية في ظل جائحة فيروس كورونا. والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المستقلة (التصنيفية):

الجدول (1): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المستقلة (التصنيفية)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	560	56.0
	أنثى	440	44.0
	المجموع	1000	100
سنوات الخبرة	أقل من 2 عام	310	31.0
	من 2 عام إلى أقل من 4 أعوام	426	42.6
	أربعة أعوام فأكثر	264	26.4
	المجموع	1000	100

أداة الدراسة

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالي، طور مقياس الفاعلية الذاتية وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة في هذا المجال، ومنها الزعبي وسعايدة (2021)، ودراسة (Aliyev & Tunc, 2014).

الخصائص السيكومترية لمقياس الفاعلية الذاتية:

صدق المقاييس: للتحقق من صدق مقياس الفاعلية الذاتية اتبُعت الإجراءات الآتية:

الصدق الظاهري (Face validity): للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس الفاعلية الذاتية، عرُض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراة في العلوم التربوية، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، وتشكل المقياس في صورته الأولية من (30) فقرة، إذ أعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، فقد عدلت صياغة بعض الفقرات.

صدق البناء (Construct Validity): من أجل التحقق من الصدق للمقياس استخدم أيضاً صدق البناء، على عينة استطلاعية مكونة من (48) من الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية في ظل جائحة فيروس كورونا، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدّم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (الفاعلية الذاتية)، كما هو مبين في الجدول (2):

جدول (2): يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الفاعلية الذاتية مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30):

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
مقياس الفاعلية الذاتية					
1	.91**	11	.96**	21	.96**
2	.94**	12	.97**	22	.97**
3	.96**	13	.96**	23	.96**
4	.97**	14	.98**	24	.97**
5	.98**	15	.95**	25	.97**
6	.90**	16	.95**	26	.96**
7	.92**	17	.96**	27	.93**
8	.97**	18	.98**	28	.95**
9	.97**	19	.98**	29	.95**
10	.97**	20	.95**	30	.95**

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (.05 > p *) **دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (.01 > p **)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (.91 _ 98.)، كما أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30– أقل أو يساوي 70.) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعتبر قوية، لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات مقياس الفاعلية الذاتية

للتأكد من ثبات مقياس الفاعلية الذاتية، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (48) من الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية في ظل جائحة فيروس كورونا، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد حساب الصدق (30) فقرةً، وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا (.99)، وتعد هذه القيمة مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

تصحيح مقياس الدراسة

تكون مقياس الفاعلية الذاتية في صورته النهائية بعد قياس الصدق من (30)، فقرة، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للفاعلية الذاتية. وقد طلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجتان، غير موافق بشدة (1)، درجة واحدة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى شيوع السمة المقاسة لدى عينة الدراسة، حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح ما بين (1–5) درجات، وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: عالية، متوسطة، ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية: الحد الأعلى للتدرج– الحد الأدنى للتدرج/ عدد المستويات المفترضة (5–1/3)=1.33. وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقاييس تكون على النحو الآتي: (2.33 فأقل) مستوى منخفضا، (2.34–3.67) مستوى متوسطا، (3.68–5) مستوى مرتفعا.

متغيرات الدراسة

- **المتغيرات المستقلة (التصنيفية):**

- الجنس: وله مستويان، هما: (1–ذكر، 2– أنثى).

- سنوات الخبرة: وله ثلاثة مستويات، هي: (1- أقل من 2 عام، 2- من 2 عام إلى أقل من 4 أعوام، 3- أربعة أعوام فأكثر).

- **المتغير التابع:**
- الدرجة الكلية التي تقيس الفاعلية الذاتية لدى عينة الدراسة.

المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها، استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 26)، وذلك من خلال المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، لفحص الثبات.
3. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (IndependentSamples t-test)، لفحص الفرضية المتعلقة بالجنس.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضية المتعلقة بسنوات الخبرة.
5. اختبار بيرسون (Pearson Correlation)، لفحص صدق أداة الدارسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الفاعلية الذاتية لدى الأطباء العاملين في المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية في ظل نهايات جائحة فيروس كورونا؟

للإجابة عن السؤال الأول، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية في ظل جائحة فيروس كورونا، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الفاعلية الذاتية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	01	أتعامل مع جميع التحديات التي تواجهني	2.12	0.726	42.4	منخفض
2	30	وجودي في أي مكان كفيل بأن يجعله ممتعا ومشوقا	2.09	0.623	41.8	منخفض
3	04	يسهل علي الوصول لأي هدف مهما كان بعيدا	2.09	0.671	41.8	منخفض
4	02	أستطيع وضع الحلول المناسبة لأي مشكلة تواجهني	2.08	0.636	41.6	منخفض
5	25	سوف أصل إلى مكانه مرموقة في هذا المجتمع	2.07	0.630	41.4	منخفض
6	13	أحافظ على اتزاني في المواقف الصعبة	2.07	0.655	41.4	منخفض
7	10	عندي كثير من الطموحات التي سوف أنجزها	2.07	0.661	41.4	منخفض
8	06	يلجأ لي زملائي لحل مشكلاتهم	2.07	0.697	41.4	منخفض
9	29	تشعر أسرتي بنقص ما في حالة عدم وجودي معهم	2.06	0.633	41.2	منخفض
10	26	أستطيع قيادة مجموعة من أصدقائي إلى هدف محدد	2.06	0.637	41.2	منخفض
11	21	أعتمد على نفسي في حل كل ما يواجهني من مشكلات	2.06	0.651	41.2	منخفض
12	09	أثق في قدراتي للتعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة	2.06	0.657	41.2	منخفض
13	12	يمكنني التفكير بطريقة عملية عندما أكون في مأزق ما	2.06	0.659	41.2	منخفض
14	07	زملائي يثقون في مهاراتي المهنية	2.06	0.662	41.2	منخفض
15	19	أستطيع الوصول إلى حلول منطقية لما يواجهني من مشكلات	2.06	0.665	41.2	منخفض
16	03	أتمكن من حل المشكلات التي تواجهني	2.06	0.681	41.2	منخفض
17	05	يمكنني وضع الخطط المناسبة لتحقيق آمالي	2.06	0.682	41.2	منخفض

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
18	14	يمكنني ضبط انفعالاتي إذا استثارني أي إنسان	2.05	0.645	41.0	منخفض
19	17	ألتزم بأداء الواجبات الموكلة إلي بدون متابعة من أحد	2.05	0.647	41.0	منخفض
20	23	على الإنسان أن يضبط انفعالاته في المواقف التي تتطلب ذلك	2.05	0.649	41.0	منخفض
21	18	أتعامل مع الآخرين بجدية	2.05	0.650	41.0	منخفض
22	27	ليس من الصعب على أي إنسان أن يقودني إلى ما يريد	2.05	0.651	41.0	منخفض
23	20	يمكنني التعامل بكفاءة مع مستجدات الحياة	2.05	0.652	41.0	منخفض
24	15	يمكنني السيطرة على انفعالات الآخرين من أصدقائي	2.05	0.655	41.0	منخفض
25	16	يقتنع أصدقائي بآرائي	2.05	0.663	41.0	منخفض
26	11	أستطيع التعامل مع المواقف مضمونة العواقب	2.05	0.664	41.0	منخفض
27	22	نظرا لقدراتي العالية يمكنني توقع نتائج الحلول التي أصل إليها	2.04	0.640	40.8	منخفض
28	28	أستطيع تحمل كثير من المسؤوليات	2.04	0.641	40.8	منخفض
29	24	يمكنني تحقيق كثير من المفاجآت	2.04	0.654	40.8	منخفض
30	08	يمكنني مساعدة أي فرد لدية مشكلة	2.04	0.664	40.8	منخفض

يتضح من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الفاعلية الذاتية ككل بلغ (2.06)، وبنسبة مئوية (41.2)، ومستوى منخفض، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الفاعلية الذاتية فتراوحت ما بين (2.12 – 2.04).

ويمكن تفسير تلك النتيجة لما تعرض له الأطباء العاملون بالمستشفيات الفلسطينية طوال فترة تفشي جائحة كورونا من كم هائل من الضغوطات الوظيفية سواءً مرتبطة بحياتهم الاجتماعية أو الشخصية أو النفسية أو المهنية، وتعاملهم مع حالات عديدة من المرضى المصابين بالفيروس وغيره، وعملهم لساعات طويلة، والمناوبات الليلية وعملهم بالعطل والمناسبات وعدم وجود الوقت للترفيه والتنزه؛ فهم تحت طلب دائم، ما يبعدهم عن عائلاتهم واهتماماتهم الشخصية، إلى جانب عدم الأمان المادي والوظيفي وبخاصة داخل المستشفيات الفلسطينية محدودة التمويل والإمكانات، ما يتسبب في خلق بيئة ضاغطة للأطباء، وعدم القدرة على إدارة وقتهم وحياتهم، وهذا يسهم في خلق العديد من المخاطر والمخاوف كإمكانية تعرضهم للإصابة بالفيروس أو وفاة أحد المرضى وتحميل الطبيب المسؤولية وشعوره بتأنيب الضمير، والأعباء الأسرية ومشكلات رعاية الأبناء وغيرها ... في ظل وجودهم الدائم في مواقف تهدد حياتهم في ظل تصديهم لفيروس كورونا، واستنزاف لطاقاتهم وقواهم طوال الثلاث سنوات للتعامل مع حالات الإصابة بالفيروس دون وقوف الإدارات أو الحكومات بجانبهم بشيء من الدعم المادي أو المعنوي وكأنهم عبيد العمل، ما انعكس على نواح متعددة من الجانب النفسي للطبيب لا سيما في فاعلية الذات، والتوتر والإجهاد وتراجع القدرة على الأداء؛ فيجد الطبيب نفسه أمام العديد من المسؤوليات والمهام، وعدم القدرة على التعامل مع المشكلات والتحديات، ومن هنا فإن طبيعة عمل الأطباء تكسوه طبقات عليا من الضغط النفسي والمهني لتعدد المهام والمسؤوليات الكبيرة والمتراكمة، وبالتالي عانى الأطباء العاملون بالمستشفيات الفلسطينية بالضفة الغربية ويعانون من ضغوطات كبيرة وظروف سيئة طوال فترة مجابهتهم وتصديهم لجائحة كورونا التي أفرغت مخازن الوقود والقوة الداخلية للطبيب، ما يفسر تلك النتيجة بانخفاض الفاعلية الذاتية لديهم.

واختلفت تلك النتيجة مع دراسة حلمي والمهدي (2023)، التي أظهرت أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى العاملين بمجمع الشفاء الطبي بمحافظة غزة جاء بدرجة كبيرة، واختلفت مع دراسة بوزيدي (2023) التي أسفرت عن تمتع عينة الدراسة بمستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية، كما اختلفت مع دراسة كل من جعرير (2019)، و(Alheet, 2019)، ودراسة دودو وقريشي (2017)، ودراسة أبي الحصين وآخرين (2010)، التي كشفت عن تمتع عينة الدراسة بمستوى عالٍ من الفاعلية الذاتية.

النتائج المتعلقة بالفرضيات

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات الفاعلية الذاتية لدى الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في ظل نهايات جائحة فيروس كورونا تعزى لمتغير الجنس. من أجل فحص الفرضية الأولى وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (4) تبين ذلك:

الجدول (4): يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الفاعلية الذاتية لدى الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية في ظل جائحة فيروس كورونا تعزى لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الفاعلية	ذكر	560	2.06	0.545	0.179	.858
الذاتية	أنثى	440	2.06	0.622		

يتبين من الجدول (4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الفاعلية الذاتية كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha\leq$.05)، وبالتالي عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية لدى الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية في ظل جائحة فيروس كورونا تعزى لمتغير الجنس.

وتفسر تلك النتيجة إلى التشابه والتقارب في الأوضاع والظروف التي عاشها الأطباء من الجنسين على مدار ثلاث سنوات مضت، حيث أنهم تضرروا من تفشي جائحة كورونا بدون استثناء، وعاشوا ظروفاً متقاربة، وعانوا ضغوطات في جميع المجالات سواء كانت شخصية، صحية، وظيفية، نفسية، اجتماعية، اقتصادية خانقة، كونهم يعملون في البيئة نفسها ويتصدون للفيروس نفسه بتبعاته ومخاطره، ويعاملون نفس المعاملة من حيث الفرص والحوافز، وساعات العمل أو طريقته ومتطلباته وكافة الأمور المتعلقة بالعمل، كما أنهم باتوا لا يثقون بموضوعية وشفافية المعايير التي تعتمدها إدارة المستشفيات الفلسطينية ووزارة الصحة لتحديد مراكز ومكانات الأطباء، فهي من وجهة نظرهم لا تقوم على أساس من الكفاءة الفردية والإنجاز، رغم ما بذلوه من جهود وانفعالات واضطرابات وضغوط على مدار ثلاث سنوات مضت من تفشي الفيروس، وكما أن الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها الطبيب الفلسطيني ذكراً كان أم أنثى قد يكون له تأثير مباشر أو غير مباشر على قدرته على أداء مهامه ووظائفه، وبالتالي يختفي تأثير الجنس على مستويات الفاعلية الذاتية للطبيب وجعلها متقاربة.

واتفقت النتيجة مع دراسة حلمي والمهدي (2023)، ودراسة بوزيدي (2023)، ودراسة سيديكي (Siddiqui, 2015)، اللواتي أظهرن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية باختلاف متغير الجنس، واختلفت مع دراسة دودو وقريشي (2017)، التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في فعالية الذات لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما اختلفت مع دراسة البيف وتونك (Aliyev & Tunc, 2014)؛ حيث كانت الفاعلية الذاتية لصالح الإناث.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات الفاعلية الذاتية لدى الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في ظل نهايات جائحة فيروس كورونا تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

من أجل فحص الفرضية الثانية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف إلى دلالة الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، والجدولان (5) و(6) يبينان ذلك:

جدول (5): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في ظل جائحة فيروس كورونا تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفاعلية الذاتية	أقل من 2 عام	310	2.06	0.568
	من 2 عام إلى أقل من 4 أعوام	426	2.05	0.601
	أربعة أعوام فأكثر	264	2.08	0.560

يتضح من خلال الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الفاعلية الذاتية لدى الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في ظل جائحة فيروس كورونا تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية	بين المجموعات	0.201	2	0.100	0.298	.743
	داخل المجموعات	335.677	997	0.337		
	المجموع	335.878	999			

يتبين من الجدول (6) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الفاعلية الذاتية كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية لدى الأطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية في ظل جائحة فيروس كورونا تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة لنوع الفيروس المتفشي وحداثته مع قليل من التجارب والخبرات حول التعامل مع هذا الفيروس الذي غزى العالم أجمع بالفترة الزمنية نفسها، والذي ساهم بتفاقم الأعباء والضغوطات النفسية، والاجتماعية، والوظيفية الملقاة على عاتق الطبيب والتي تتطلب منه استنفارا نفسيا ينعكس على حالته الانفعالية والمعرفية والسلوكية والوظيفية، إلى جانب قلة البرامج والدورات التأهيلية المخصصة للأطباء للتعامل مع الفيروس، ومن هنا مهما كانت خبرة الطبيب في المجال الصحي يبقى هذا الفيروس دخيل جديد غير مرغوب فيه فرض عليهم التعامل معه ومواجهته في الفترة الزمنية والإمكانات والاستعدادات نفسها، كما أن أغلب الأطباء بصرف النظر عن سنوات الخبرة عانوا من ضغوط اقتصادية واجتماعية كبيرة على مدار ثلاث سنوات مضت، وخضوعهم للإجراءات الإدارية والتنظيمية والوظيفية نفسها. واتفقت النتيجة مع دراسة حلمي والمهدي (2023)، كما اتفقت مع نتائج دراسة البيف وتونك (Aliyev & Tunc, 2014).

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة، تقترح الباحثة التوصيات الآتية:

1. ضرورة تعزيز أوضاع الأطباء الفلسطينيين من خلال منحهم امتيازات وحوافز مالية ضمن الإطار المعقول في وزارة الصحة الفلسطينية ومؤسسات المجتمع كافة.
2. أهمية إقامة ندوات ودورات تثقيفية تهتم بشريحة الأطباء للتوعية بالضغوط الوظيفية والاجتماعية وسبل مواجهتها.
3. قيام المسؤولين في وزارة الصحة الفلسطينية بالوقوف على أسباب انخفاض مستويات فاعلية الذات في أوساط الأطباء، وأهمية التركيز على الإرشاد النفسي للأطباء، وصولاً إلى رفع مستويات الفاعلية الذاتية لديهم.
4. تفعيل مبدأ إثراء العمل الذي يشتمل على امتيازات خاصة للطبيب الفلسطيني، وإطلاعه على نماذج عالمية ناجحة لرفع أدائه في عمله مع إدخال عنصر التحدي في العمل، بما يحفزه على إخراج ما لديه من قدرات ومهارات واستعدادات في سبيل تطوير وإنجاح عملة داخل وخارج المستشفى.
5. بناء برامج تنموية لرفع مستويات الفاعلية الذاتية لدى الأطباء العاملين بالمستشفيات الفلسطينية، ودراسة نجاعتها، وإجراء بحوث تتقصى العوامل التي تؤثر في ارتفاع أو انخفاض الفاعلية الذاتية لدى الأطباء والعاملين بالقطاع الصحي بشكل عام.

قائمة المصادر والمراجع العربية

- أبو الحصين، محمد فرج وفائي، محمد والحلو، علاوي (2010). **الضغوط النفسية لدى الممرضين والممرضات العاملين في المجال الحكومي وعلاقتها بكفاءة الذات.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة)، فلسطين.
- أبو غزال، معاوية محمود. (2013). **نظريات النمو وتطبيقاتها التربوية.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- أبو معلا، طالب (2006). **المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتهما بالاتجاه نحو مهنة التمريض لطلبة كليات التمريض في قطاع غزة.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة: فلسطين.
- أحرشـــــاو، الغالي. (2020). **جائحة كوفيد – Covid 19 – وسيكولوجية التدخل والمواجهة.** مجلة بصائر نفسانية، 28، تونس. تم الاسترجاع في تاريخ 2/14/ 2023 الساعة 3:30 عصراً من الرابط: http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAharchaou-PsychologyInterv&Conf.pdf
- بوزيري، سهام. (2023). **الفعالية الذاتية لدى مرضى السكري دراسة ميدانية بمدينة ورقلة.** (رسالة ماجستير غير منشوره)،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ــ ورقلة، الجزائر.
- جابر، عبد الحميد. (1990). **نظريات الشخصية (البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم).** القاهرة: دار النهضة العربية.
- جعرير، سليمة .(2019). مستوى الصحة النفسية لدى العاملين بمهنة التمريض بالمؤسسات الاستشفائية وعلاقتها بفاعلية الذات: دراسة ميدانية بولاية الشلف. **مجلة البحوث التربوية والتعليمية، 8**(1)، 131- 152.
- جمعية الصحة النفسية الصينية. (2020). **دليل وقاية الصحة النفسية من فيروس كورونا.** (أمينة شكري، المترجمون) القاهرة: بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية.
- حلمي، جيهان محمد والمهدي، سمية الخليفة محمد. (2023). الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية للعاملين بمجمع الشفاء الطبي محافظة غزه فلسطين. **مجلة الإسراء للعلوم الإنسانية، جامعة الإسراء،** 14، 109-145.
- دودو، صونيا وقريشي، عبد الكريم. (2017). **الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق شبه الطبي، دراسة ميدانية بمستشفى محمد بوضياف بمدينة ورقلة ومستشفى الزهراوي بمدينة المسيلة.** (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- زهران، حامد. (2001). **الصحة النفسية والعلاج النفسي،** ط2، القاهرة: عالم المكتبة.
- الزيات، فتحي. (2001). **البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها،** سلسلة علم النفس المعرفي (6)– ج(2) "مدخل ونماذج ونظريات"، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- سالم، محمد. (2002). **طبيعة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، المؤتمر العلمي المستوي العاشر (التربية وقضايا التحديث والتنمية في الوطن العربي)،** كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.
- عجوة، عبد العال حامد. (1993) . فاعلية الذات وعلاقتها بكل من مستوى الطموح ودافع الإنجاز لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية -جامعة طنطا،** (3)، 319- 339.
- عربيات، أحمد عبد الحليم وحمادنة، برهان محمود. (2014). فعالية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتحصيل. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15**(1)، 89–109.
- غباري، ثائر، وأبو شعيرة، خالد. (2007). **علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية.** عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- مسعود، وائل. (2008). **خدمة الجماعة،** منشورات جامعة القدس المفتوحة، القدس، فلسطين.
- منصور، حمدي. (2003). **الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية.** الرياض: مكتبة الرشيد، المملكة العربية السعودية.
- نعيم، سمير. (1985). **نظريات في علم الاجتماع.** ط5، بيروت: دار المعارف.

References

- Abu Al-Husayn, Muhammad Faraj Wafai, Muhammad and Al-Helou, Allawi (2010). **Psychological stress among male and female nurses working in the government field and its relationship to self-efficacy**. (Unpublished Master's Thesis), (in Arabic), College of Education, Islamic University (Gaza), Palestine.
- Abu Al-Husayn, Muhammad. (2010). **Psychological stress among male and female nurses working in the government field and its relationship to self-efficacy**, (unpublished master's thesis), (in Arabic),Islamic University, Gaza, Palestine.
- Abu Ghazal, Muawiyah Mahmoud. (2013). **Developmental theories and their educational applications**. (in Arabic), Amman: Dar Al Masirah for publishing, distribution and printing.
- Abu Mualla, Talib (2006). **Social skills, self-efficacy, and their relationship to the attitude towards the nursing profession for students of nursing colleges in the Gaza Strip**. (Unpublished master's thesis), (in Arabic), Al-Azhar University, Gaza: Palestine.

- Ahrushaw, Alghali. (2020). The Covid-19 Pandemic - and the Psychology of Intervention and Coping.(in Arabic), **Insights Psychological Journal**, 28, Tunis. Retrieved on 2/14/2023 at 3:30 pm from the link: http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAharchaou-PsychologyInterv&Conf.pdf
- Ajwa, Abdel-Al Hamed. (1993). Self-efficacy and its relationship to both the level of ambition and achievement motivation among university students, (in Arabic), **Journal of the Faculty of Education - Tanta University**, (3), 319-339.
- Albert. A. F. (2019). The impact of organizational silence causal factors on self-efficacy of health center employees in the Jordanian capital city (Amman). **Academy of strategic Management Journal, 18**(3), 1-13.
- Aliyev, R. & Tunc, E. (2014). Self-efficacy in counseling: The role of organizational psychological capital, job satisfaction, and burnout, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 190 (2015) 97 – 105. Doi: 10.1016/j.sbspro.2015.04.922
- Amitay, G., & Gumpel, T. (2015). Academic self-efficacy as a resilience factor among adjudicated girls, **International Journal of Adolescence and Youth,** 20(2), 20-32.
- Andreou, E. (2014). Bully/victim Problems and Theor Association with Machiavellianism in and Self-efficacy in Greek Primary School Children. **British Journal of Educational Psychology**, 74, 297-309.
- Arabiyat, Ahmed Abdel Halim and Hamadna, Burhan Mahmoud. (2014). Self-efficacy among secondary school students in the Bani Kinana region in the light of the variables of gender and achievement. (in Arabic), **Journal of Educational and Psychological Sciences, 15**(1), 89-109.
- Bandura, A. (1995). Comments on the Ccrusade Against the Ccasual Eefficacy of Hhuman Tthought, **Journal of Behavior Therapy and Experimental. Psychiatry**, 26(3), 179-190.
- Bandura, A. (1977). **Self- efficacy in Changing**, New York: Cambridge University Press.
- Bandura, A. (1977). **Self- efficacy in Changing** ،New York: Cambridge University Press.
- Bishof, A. (1974). **Interpreting Personality: The Ores**. New York Harper and Row. 247.
- Bouziri, Siham. (2023). **Self-efficacy among diabetic patients, a field study in Ouargla**. (Unpublished master's thesis), (in Arabic), Faculty of Humanities and Social Sciences, Kasdi Merbah University - Ouargla, Algeria.
- Bruning, R. H.; Schraw, G. J.; and Ronning, R. R. (1995). **Cognitive Psychology and Instruction,** (2nd ed.), N. J Merrill Prentice Hall.
- Chao, R. C. (2012). Managing perceived stress among college students: The Roles of social support and dysfunctional coping**. Journal of College Counseling**, 15, 21-26.
- Chinese Mental Health Association. (2020). **Guide to mental health protection from the Corona virus. (Amina Shoukry, Translators)**. (in Arabic), Cairo: House of Wisdom for Cultural Investments.
- Cynthial, Bobko P. (1994). Self- efficacy Beliefs- Comparison of Five Measures, **Journal of Applied Psychology**, 69(3), 342-365.
- Dudu, Sonia and Qureshi, Abdul Karim. (2017). **Self-efficacy and its relationship to psychological adjustment in light of the variables of optimism and pessimism among the paramedical team, a field study at Mohamed Boudiaf Hospital in Ouargla and Al-Zahrawi Hospital in M'sila**. (Unpublished doctoral thesis), (in Arabic), Faculty of Social Sciences and Humanities, Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria.
- Garcia, E.(2011). **A tutorial on correlation coefficients**, information- retrieval-18/7/2018.https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf.
- Ghabari, Thaer, and Abu Shaira, Khaled. (2007). **Educational psychology and its classroom applications**. (in Arabic), Amman: Arab Society Library for publication and distribution.
- Helmy, Jihan Muhammad and al-Mahdi, Somaya al-Khalifa Muhammad. (2023). Psychological stress and its relationship to the self-efficacy of the workers at Al-Shifa Medical Complex, Gaza Governorate, Palestine. (in Arabic), **Al-Israa Journal for Human Sciences, Al-Israa University**, 14, 109-145.
- Jaarir, Salima (2019). The level of mental health among nursing workers in hospital institutions and its relationship to self-efficacy: a field study in the state of Chlef. (in Arabic), **Journal of Educational Research, 8** (1), 131- 152.
- Jaber, Abdul Hamid. (1990). **Personality theories (structure, dynamics, growth, research methods, evaluation). (in Arabic),** Cairo: Arab Renaissance House.
- Jonathan. H. (2002). **Traditional Symbolic Interactionism, Role Theory**, and Structural Symbolic Interactionism: The Road to Identity Theory. Kluwer Academic/Plenum Publishers, New York. P 211-212.
- Karbasi, S., & Samani , S. (2016). Psychometric properties of teacher self-efficacy scale**. Procedia-Social and Behavioral Science**, 217, 618-621.

- Mansour, Hamdi. (2003). **Clinical social service**. (in Arabic), Riyadh: Al-Rasheed Library, Kingdom of Saudi Arabia.
- Manstead, A. & van Eekelen, S. (1998). Distinguishing between perceived behavioral control and self-efficacy in the domain of academic intentions and behaviors. **Journal of Applied Social Psychology, 28**(15), 1375–1392. https://doi.org/10.1111/j.1559-1816.1998.tb01682.x.
- Masoud, Wael. (2008). **Community Service**, (in Arabic), Al-Quds Open University Publications, Jerusalem, Palestine.
- Michael J Carter and Celene Fuller, (2015) , '**Symbolic interactionism'**(Editorial Arrangement of Sociopedia. isa. California State University, p 11.
- Naeem, Samir. (1985). **Theories in sociology**. (in Arabic), 5th edition, Beirut: Dar Al-Maarif**.**
- Park, S. (2016). **Development and Validation of a Crisis Self-Efficacy Scale**, PhD dissertation (Un Published)., University of Tennessee.
- Salem Mohammad. (2002). **The nature of academic self-efficacy among university students, the tenth level scientific conference** (Education and issues of modernization and development in the Arab world), (in Arabic), Faculty of Education, Helwan University, Egypt.
- Schwarzer, R. (1999). **General Perceived Self-efficacy in 14 Cultures,** Washington DC. Hemisphere, 1-8.
- Siddiqui, S. (2015). Impact of self -efficacy on psychological well-being among undergraduate students. **The International Journal of Indian Psychology**. 2 (3);5-16.
- Xiao, C. (2020). A novel approach of consultation on 2019 novel coronavirus (COVID-19)- related psychological and mental problems: structured letter therapy. **Psychiatry Investigation, 17**(2), 175-176.
- Yunus, M., Safuraa, W., & Ishak, M. (2011). Teacher-student relationship factor affecting motivation and academic achievement in ESL classroom. **Social and Behavioral Science**, 15(5), 236-264.
- Zahran, Hamed. (2001). **Mental health and psychotherapy**. (in Arabic), 2nd edition, Cairo: Alam Al-Maktaba.
- Zayat, Fathi. (2001). **The factorial structure of academic self-efficacy and its determinants, Cognitive Psychology Series** (6) – vol. (2) "Introduction, Models and Theories", (in Arabic) Cairo: Universities Publishing House.